الشيخ يوسف البحراني

-سيرته ونشاطه الفكري-

(١١٠٧هـ/١٦٩٥م - ١١٨٦هـ/١٧٧٢م)

المدرس المساعد

جنان محمد سلمان

مركز كربلاء للدراسات والبحوث

jinanmohammed1984@gmail.com

الملخص

يعد الشيخ يوسف البحراني من كبار العلماء المجتهدين، وتميز بسعة الاطلاع على شتى معارف العلوم، وخدماته المتميزة لأهل العلم إذ تركَ أثر طيب في قلب من عاصره من الاعلام وممن قرأ له بعدهم،خاصة بعد أن استقر في مدينة كربلاء وجعلها مقراً لإنتاجه الفكري إذ عد ممن نشروا العلم والفقه في طول البلاد وعرضها ومن أهتموا بعلم الفقه وكتبوا به وكتابه «الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة» دليل كافي على ذلك، وتتلمذ على يد خيرة العلماء الذين كانوا يفدون اليها من مختلف أصقاع العالم الإسلامي مدة عشرون عاماً حتى وفاته تاركاً ما يزيد على العشرين مؤلفاً ألفت أغلبها في كربلاء.

وبناءاً على ما تقدم تألف البحث من أربعة محاور ضم الأول السيرة الذاتية للشيخ يوسف البحراني، حيث تضمن اسمه ونسبه وولادته ونشأته ومكانته العلمية واقوال العلماء والمؤرخين فيه فضلا عن وفاته، اما المحور الثاني فقد تناول شيوخه وتلاميذه، وافرد المحور الثالث للحديث عن الثروة العلمية للشيخ يوسف، كما تطرق المحور الرابع الى موقف الشيخ البحراني من الصراع الاصولي الاخباري.

الكلمات المفتاحية: يوسف البحراني، سيرة، فكر.

Sheikh Yusuf Al-Bahrani

His Biography and Intellectual Activities (1107-1186 H.)

Assist. Instructor

Jinan Mohammed Salman

Karbala Centre for Studies and Research

Abstract

This research deals with the biography and intellectual activities of Sheikh Yusuf Al-Bahrani (1107-1186 AH). It consists of four sections; the first section introduces a biography of Sheikh Yusuf Al-Bahrani including his name, birth date, growth, scientific status and what the scholars and historians said about him in addition to his death. The second section deals with his follower sheikhs and students whereas the third section identifies the scientific heritage of Sheikh Yusuf. Lastly, the fourth section discusses the position of Sheikh Al-Bahrani regarding the fundamentalist-narrative conflict.

Keywords: Yousef Al-Bahrani, biography, thought.

المقدمة

تعدُ مدينة كربلاء من المدن المقدسة لمكانتها الروحية والدينية عند عموم المسلمين لكونها تظم مرقدي الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام وتستقبل مئات الآلاف من الزائرين والوافدين من جميع أنحاء العالم لارتباط هذه الأرض بهما، ولها أثر علمي واضح على العالم الاسلامي، وقد بان هذا الاثر في فقهائها وعلماؤها الذين جابوا البلاد الاسلامية منهمكين بالتدريس والتعليم، وبطلبة العلم الذين أخذوا عنهم سواء أكان ذلك في كربلاء نفسها أم خارجها، و بمؤلفاتهم التي انتشرت في مكتبات المدن الاسلامية.

يعد الشيخ يوسف البحراني من العلماء الذين زاروا مدينة كربلاء المقدسة واسسوا فيها قاعدة علمية وجماهيره واسعة، فقد اتاحت له نشأته في الأوساط العلمية، مرتبه عالية تفوق بها على علماء عصره آنذاك، وقد استطاع من خلال رحلاته واقامته في كربلاء ان يقابل عدداً كبيراً من العلماء، وكان ملما بأكثر العلوم المتداولة في عصره ويظهر هذا واضحاً من خلال مؤلفاته المتنوّعة في العلم والمعرفة.

كانت المدرسة الاخبارية، هي الاتجاه السائد في المدينة المقدسة، وكانت الدروس والتحقيقات العلمية تجري على هذا المنوال، وانتشرت هذه الفكرة في كربلاء وعمت اذهان العامة على يد الشيخ يوسف البحراني واتباعه، فأخذت أشكالا مختلفة في مفاهيمها ولاسيما عندما تناقلها عامة الناس من البسطاء او خلال مدة قصيرة من الزمن سادت الفكرة الاخبارية وتغلبت على جميع المدارس الفكرية العلمية في كربلاء، إلا ان الشيخ يوسف البحراني كان من جمله من تصدى للأخبارين بعد ان كان واحداً منهم، واعاد البريق لبحوث علم الاصول التي غابت عن حلقات التدريس الحوزوي لتلك الحقبة.

حارب الشيخ يوسف البحراني الاخبارين من خلال مؤلفاته التي كان أبرزها الحدائق الناضرة والدرر النجفية التي اقر فيها باستدلالات الاصوليين ووجه النقد من خلالها لمنهج الاخباريين معلن برأته من تعاملهم مع الاصوليين.

جعل الشيخ يوسف الخلاف العلمي في إطار التدريس فقط مبتعداً عن المطامع الشخصية والتخلي عن الدوافع الذاتية من خلال اشادته بالمنزلة العلمية للوحيد البهبهاني الذي شيد صرح الحوزة العلمية القائمة على الاجتهاد بفضل اخلاقه التي مكنت الوحيد من النجاح في دحض الاخباريين.

ومن الجدير بالذكر ان الشيخ الفاضل كان له الدور الفعال والبارز في إنقاذ مدينة كربلاء من فتنة كادت تعصف بالمذهب الامامي من خلال تحلي الشيخ بأخلاق الائمة عليهم السلام في التعامل مع خصومهم وهذا ما أثبتته المصادر التاريخية التي ذكرته بأجلال موضحة موقفه النبيل من الصراع الفكري الدائر آنذاك.

وقد اقتضت حاجة الدراسة الى تقسيم البحث الى مقدمة واربع نقاط وخاتمة تضمنت النتائج التي توصل اليها الباحث، وقائمة بأهم المصادر، اختصت

النقطة الاولى: السيرة الذاتية للشيخ يوسف البحراني، وتضمنت اسمه ونسبه وولادته ونشأته ومكانته العلمية واقوال العلماء والمؤرخين فيه حتى وفاته، اما النقطة الثانية: فقد تناولت شيوخه وتلاميذه، وافردت الثالثة، للحديث عن الثروة العلمية للشيخ يوسف، واختتمنا النقطة الرابعة بالحديث عن موقف الشيخ البحراني من الصراع الاصولي الاخباري، اما الخاتمة فقد جاءت لعرض كل ما توصل اليه البحث من نتائج.

اولاً: السيرة الذاتية للشيخ يوسف البحراني

- **اسمه ونسبه:**

هو الفقيه والمحدث الكبير الشيخ يوسف نجل العلامة الكبير الحجة الأوحد الشيخ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور بن أحمد بن عبد الحسين بن عطية بن شيبة الدرازي البحراني[١].

واسرة ال عصفور من الاسر العربية القديمة التي استوطنت مدينة كربلاء في مطلع القرن الثاني عشر للهجرة، ويطلق عليهم بيت ال عصفور من اسم جدهم عصفور بن أحمد بن عبد الحسين و لهم مكانتهم في مدينة كربلاء ولازال أبناؤهم واحفادهم في كربلاء، وعرفت بيوتهم في محلة باب بغداد[٢].

- **ولادته ونشأته:**

ولد الشيخ يوسف عام (١١٠٧هـ/ ١٦٩٥م)[٣] بقرية الماحوز[٤] كان والده يسكن فيها ويحضر دروسه عند الشيخ سليمان الماحوزي (ت: ١١٢١هـ/ ١٧٠٩م)[٥].

نشأ الشيخ يوسف في حجر جده فاحضر له معلماً في البيت يعلمه القران الكريم والقراءة والكتابة حتى اتقنهما، اكمل بعدها دراسته على يد والده في النحو والصرف، ثم انتقلت عائلته إلى القطيف بعد تغلّب الخوارج على موطنه، وبقي الشيخ يوسف في الماحوز لجملة أسباب يذكرها: «تركني الوالد في البحرين في البيت الذي لنا في قرية الشاخورة[٦] حيث ان في البيت بعض الخزائن المربوطة فيها على بعض الأسباب من كتب وصفر وثياب... وابقى بعضها في البيت مربوطا علية في أماكن خفية»[٧]، وبعد سنوات عديدة قام بزيارة والده في القطيف وبقي هناك إلى ما بعد وفاة والده عام (١١٣١هـ/ ١٧١٨م) بنحو سنتين[٨] تلقى فيها الدروس على يد الشيخ حسين الماحوزي (ت: ١١٨١هـ/ ١٧٦٧م)[٩]، ثم عاد الى البحرين واخذ الدرس من شيخ أحمد بن عبد الله البلادي (١١٤٨هـ/ ١٧٣٥م)[١٠] ثم صادف وقوع اضطرابات فيها بعد مقتل السلطان حسين الصفوي عام (١١٣٩هـ/ ١٧٢٧م)[١١]، فبارحها إلى بلاد فارس، وحلّ برهة في كرمان، ثمّ رحل إلى شيراز، فأكرمه حاكمها محمد تقي خان[١٢]، وأجازه مجموعة من العلماء[١٣]، ومكث في شيراز مدّة متوجها نحو البحث والتصنيف والتدريس، وإقامة الجمعة والجماعة، والإجابة عن شتى المسائل فيها[١٤].

انتقل الشيخ يوسف من مدينة شيراز[١٥]، واستوطن قصبة فسا[١٦]، فلبث فيها مدّة مشتغلا بالمطالعة والتصنيف، ثمّ واجهته مشكلات اجبرتهُ على مغادرتها، فانتقل إلى الاصطهبانات وهي ناحية تابعة لشيراز[١٧]، ثمّ ارتحل إلى العراق عام

(١١٦٩هـ/ ١٧٥٦م) فأقام في كربلاء وهي آنذاك من المراكز العلمية الكبيرة، وأنكفأ على التدريس والتصنيف والإفتاء فيها[١٨]، وللمؤلّف ولدان الشيخ حسن كان عالماً فاضلاً والشيخ محمّد كانت أمه كرمانية تزوّج بها والده عند نزوحه إلى كرمان[١٩] وكان محمد عالما مرجعا في إحدى ضواحي كرمان وبقي هناك حتى وفاته[٢٠].

- **مكانته العلمية:**

وصفت لنا المصادر التاريخية منزلة الشيخ يوسف البحراني العلمية، وصفا كافيا اذ أتاحت له نشأته في الأوساط العلمية فرص التعلم المبكر، وقد حاز في ذلك مرتبه عالية، وقد استطاع من خلال رحلاته واقامته في كربلاء ان يرى عدداً كبيراً من العلماء،و كان ملما بأكثر العلوم المتداولة في عصره يؤيّد ذلك مؤلفاته المتنوّعة في العلم والمعرفة.

كان الشيخ يوسف البحراني احد اقطاب وزعماء المدرسة الاخبارية في طريقة استنباط الحكم الشرعي، وكانت هي الطريقة المعروفة في أوساط المدارس الفقهية للشيعة الإمامية، اذ كان في بداية الامر إخباريا صرفا ثمّ رجع إلى الطريقة الوسطى[٢١]، واصبح كثير الطعن على الاخباريين اذ جرى على لسانه قول: «الإخباريون هم الذين يقولون مالا يفعلون، ويقلدون من حيث لا يشعرون»[٢٢] وكان سبب تحوله عن الإخبارية هو و هكذا اشتهر الشيخ البحراني في هذا المجال[٢٣]، وأصبح من أعلام عصره المعروفين بغزارة العلم، والتضلع في العلوم[٢٤]، والتبحّر في الفقه والحديث[٢٥]، وتميز الشيخ يوسف البحراني بسعة الاطلاع على شتى معارف العلوم، وخدماته المتميزة لأهل العلم إذ تركَ أثر طيب في قلب من عاصره من الاعلام وممن قرأ له بعدهم، الامر الذي دعاهم لوصفه بأنقى الكلمات، فرتاءينا نقل اقوال بعضهم، منهم:

تلميذه أبو علي الحائري[٢٦] مؤلف كتاب منتهى المقال المشهور برجال أبي علي قال في ترجمة الشيخ يوسف البحراني[٢٧] «عالم فاضل متبحر ماهر متتبع محدث ورع عابد صدوق دين من أجلة مشايخنا وأفاضل علمائنا المتبحرين». كما قال عنه الشيخ علي البحراني[٢٨] مؤلف أنوار البدرين في تراجم علماء الأحساء والقطيف والبحرين «العالم العامل الجليل، الفاضل الكامل النبيل، عديم النظير والمثيل، العلامة المصنف الرباني الشيخ، الأجل الشيخ يوسف. صاحب الحدائق الناضرة وغيره من المصنفات الفاخرة، شيخ مشايخ العراق والبحرين، العري من كل وصمة وشين» وذكره العلامة النوري[٢٩] في خاتمة مستدركه «العامل المحدث الكامل الفقيه الرباني» وقال مترجمة في مقدمة كتاب الحدائق[٣٠] وممن صرف لخدمة هذا العلم (الفقه) أيامه، واشتغل بتحقيقه شهوره وأعوامه، وكان ممن قدح في زند الفضل فاورى، وجمع من نكات العلم فأوعى، الشيخ الجليل والحبر النبيل فريد عصره ووحيد دهره، الجامع بين رتبتي الرواية والدراية، والرافع من ألوية الفضائل ارفع رايه، المحقق الفاضل المدقق، ومحدث الزمان وراوية الأوان، المستخرج من تيار أنواع العلوم غوالي اللئالي، الشيخ يوسف. فإنه رحمه الله ممن حاز في هذه الاعصر الأواخر قصبات

السبق في مضمار التحقيق، واستنزل عصم المشكلات من معاقلها فأخذ منها المسك الفتيق، وغاص بحار الاخبار فاستخرج ما يزري باللؤلؤ الثمين، ولا غرو في ذلك فإنه من بحرين. كما قال عنه السيّد الأمين «من أفاضل علمائنا المتأخّرين، جيّد الذهن، معتدل السليقة، بارع في الفقه والحديث»[٣١].

- **وفاته:**

توفي في الرابع من ربيع الاول بمدينة كربلاء عام ١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م، عن عمر يناهز ثمانين عاما، وصلى عليه الشيخ الوحيد أغا محمد باقر البهبهاني[٣٢]، واجتمع خلف جنازته جمع كثير وجم غفير مع خلو المدينة من أهلها لحادثة نزلت بهم قيل وهي الطاعون العظيم الذي كان في تلك العام في العراق[٣٣] ودفن الى جوار مرقد الامام الحسين عليه السلام في الرواق الشريف من الروضة المطهرة،عند رجلي سيد الشهداء عليه السلام[٣٤].

و رثاه السيد محمد الشهير بالزيني[٣٥] مؤرخا عام وفاته من قصيدة مطلعها[٣٦]:

ما عذر عين بالدما لا تذرف
وحشاشة بلظى الأسى لا تتلف
واليوم قد اودى الامام العالم العلم
التقي أبو المفاخر يوسف
درست مدارس فضله ولكم بها
كانت معارف دين احمد تعرف
ما أنت الا بحر علم طافح
قد كانت العلماء منه تغرف

وذكره الشيخ محمد طاهر السماوي[٣٧] فقال:

مصنف الحدائق المشهور
يوسف بن احمد العصفور
أرخ (تملك الثواب يوسف)
يونس لقيا وفراق يوسف[٣٨]

ثانياً: شيوخه وتلامذته

- **شيوخه:**

لازم الشيخ يوسف البحراني العديد من العلماء الذين كان لهم الأثر في بناء شخصيته العلمية والأدبية. ومن اهم ما أثر في مجرى حياة الشيخ من حيث التخصص.

ويذكر الشيخ عن مسيرته الدراسية قائلاً «لازمت الدرس عند الوالد الاّ أنّه لم يكن لي يومئذ رغبة تامّة لغلبة جهالة الصبا، وقرأت على الوالد كتاب قطر الندى، وأكثر ابن الناظم، وأكثر النظّام في التصريف، وأوّل القطبي»[٣٩] وكلها كتب في اللغة والادب والبلاغة، ثم تلقى العلم بعد ذلك على يد العالم الشيخ حسين الماحوزي وهو عمدة مشايخه في الفقه والحديث[٤٠]، وعلى الشيخ عبد الله البلادي وكان من مشايخه في الاجازة، وغيرهما من علماء البحرين[٤١].

تلقى العلم بعد ذلك على يد محمّد رفيع الدين بن فرج الجيلاني الرشتي الشهير بالمولى رفيعا المتوفى عام (١٠٨٥هـ/ ١٦٦٤م) وهو أعلى أسانيده في الرواية[٤٢]، وهو من مشايخ اجازاته ايضاً[٤٣]، وعلى غيره من العلماء[٤٤].

- **تلاميذه:**

يعد الشيخ يوسف البحراني من كبار العلماء المجتهدين، وقد تخرج عليه جمع كثير من العلماء الاعلام وكما اشرنا سابقاً أن المترجم له قد سافر الى عدة مدن ناشرا علمه وكان أينما يحل ينهال عليه طلاب العلم ويستقون منه، ومن ابرزهم:

١. الشيخ أبو علي الحائري (ت: ١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م) صاحب منتهى المقال[٤٥].

٢. السيد محمد مهدي ابن الميرزا ابو القاسم بن روح الله بن جلال الدين علي بن صدر الدين الشهرستاني الموسوي، ولد عام (١١٣٠هـ/ ١٧١٧م) بمدينة أصفهان في بلاد فارس ثم هاجر الى كربلاء عام (١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م) وتلقى دروسه فيها وقد واصبح من كبار العلماء المقلدين توفي عام (١٢١٦هـ/ ١٨٠١م)[٤٦].

٣. الشيخ أحمد بن محمد ابن أخي الشيخ يوسف البحراني، هو عالم فاضل فقيه محقق مدقق كما إنه من كبار علماء عصره، وكان مفتي البلاد وقاضيها، له مؤلفات وقصائد[٤٧].

٤. والأمير السيد عبد الباقي بن مير محمد حسين الخواتون آبادي سبط العلامة المجلسي[٤٨].

٥. السيد مهدي بن السيد مرتضى بن السيد محمد الحسني الحسيني الطباطبائي النجفي من نسل إبراهيم الملقَّب (طباطبا) من ذرية الحسن المثنى شيخ مشايخ الشيعة، ولد في كربلاء عام ١١٥٥هـ/ ١٧٤٢م، سيد العلماء الاعلام، كان عالما ورعا تقيا بارا، درس على جماعة من المشايخ منهم يوسف البحراني، وهو من اشهر تلامذته و المجاز منه[٤٩] وكان مقيماً في النجف الاشرف،،وتتلمذ على جماعة من فضلائها، توفي عام١٢١٢هـ/ ١٧٩٧م، ونقل إلى مثواه في جامع الشيخ الطوسي في مدينة النجف الأشرف[٥٠].

٦. احمد بن محمد مهدي بن أبي ذر النراقي من ذرية ابي ذر الغفاري،الكاشاني، فقيه، أصولي، مشارك في جميع أنواع العلوم، انتهت رئاسة كاشان اليه، ولد في نراق، ونشأ وتوفي بها عام ١٢٤٤هـ/ ١٨٢٨م، وحمل إلى النجف فدفن فيه.من تصانيفه: أساس الاحكام في تنقيح عمد مسائل الأصول بالأحكام، تنقيح الفصول شرح تجريد الأصول وغيرها[٥١].

٧. العلامة الكبير والفيلسوف الشهيد الميرزا محمد مهدي بن هداية الله الموسوي الاصفهاني ولد عام ١١٥٢هـ/ ١٧٣٩م، نزيل المشهد الرضوي المقدس،اكمل دراسته العقلية والنقلية والفقه والأُصول في مدينتي كربلاء المقدّسة والنجف الأشرف مرتقياً أعلى درجات العلم والعمل، ثم عاد إلى مشهد الامام الرضا عليه السلام فأقام بها سنين وتوفي عام ١٢١٨ه/ ١٨٠٢م - ودُفن بجوار مرقد الإمام الرضا عليه السلام بمدينة مشهد المقدّسة[٥٢].

ثالثاً: الثروة العلمية للشيخ يوسف البحراني

ان الثروة العلمية التي يمتلكها الشيخ يوسف البحراني كانت ثمرة شدة ولعه بالعلم ومطالعته للكتب مما جعله مؤلفا بصيراً ومحققاً، ونرى بصماته واضحة بالعدد الكبير لمؤلفاته التي تعد ذات فائدة

وقيمة عظيمة فقد تنوعت مؤلفاته في شتى الفنون مما يدلنا على موسوعيته واطلاعه الواسع في شتى العلوم والمجالات ويشهد له بذلك معاصروه، ولأهميتها فقد اعتمد الكثير منها كمصادر لغيرها من المؤلفات، والجدير بالذكر ان أغلب مؤلفاته محققة ومطبوعة، ويبلغ عددها تقريباً (٣٠) مُؤلف، و لم يتوقف الشيخ يوسف في كتاباته عند حدود الفقه والتاريخ انما تعدى الى جوانب أخرى فقد برع باللغة والادب وجمع احياناً فنوناً متعددة في مؤلف واحد من أشهر أثاره العلمية والتي ألف أغلبها خلال مدة تواجده في كربلاء وحتى وفاته:

١. الموسوعة الفقهية القيمة والجليلة الحدائق الناضرة الى احكام العترة الطاهرة في الفقه وهو أول مؤلف للشيخ[٥٣] وقد ذكرهُ الشيخ يوسف البحراني «وكتابنا هذا لم يعمل مثله في كتب الأصحاب، ولم يسبق إليه سابق في هذا الباب، لاشتماله على جميع النصوص بكلّ مسألة، وجميع الأقوال، وجميع الفروع التي ترتبط بكلّ مسألة الاّ ما زاغ عنه البصر وحسر عنه النظر، فانّ قصدنا فيه إلى أنّ الناظر فيه لا يحتاج إلى مراجعة غيره من الأخبار ولا كتب الاستدلال، ولهذا صار كتاباً كبيراً واسعاً، كالبحر الزاخر باللؤلؤ الفاخر»[٥٤] وقد صنفه في قصبة فسا الى باب الأغسال في الوقت الذي كان منشغلا فيه بالزراعة لأجل المعيشة، وقد أتمه في كربلاء فأخرج منه كتاب الطهارة الذي يشتمل على مجلدين وكتاب الصلاة في مجلدين إيضاً وكتاب الزكاة وكتاب الصوم في مجلد وكتاب الحج في مجلد، ويعد أشتمل كتاب الحدائق الناضرة على جميع النصوص المتعلقة بكل مسألة وجميع الأقوال وجميع الفروع التي ترتبط بكل مسألة فقهية[٥٥]، وقد طبع لأول مرة قبل ستين سنة استوعب طبعه أربع سنين، بوشر بطبعه في (تبريز) من سنة (١٣١٥/ ١٨٩٧م- ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م) في ستة مجلدات وربما كان بعض دوراته في خمسة مجلدات، وهو من كتاب الطهارة إلى كتاب الظهار، ثم تممه تلميذه وابن أخيه الشيخ حسين[٥٦]، طبع في قم، وطبع طباعة حروفية جديدة وبتصحيح الدكتور يوسف البقاعي من منشورات دار الأضواء في خمسة وعشرين مجلدا في بيروت سنة (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣ م)[٥٧].

٢. الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية، ويبدو أنه كتبه في مدينة النجف خلال زياراته لها، وهو كشكول كلامي أصولي فقهي تاريخي أخلاقي تفسيري رجالي، يتنقل به من عالم إلى عالم، ومن فن إلى فن[٥٨]، طبع طبعة حجرية في سنة (١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م) عن خط محمد حسين الكلپايگاني، وأعيد طبعه في مؤسسة آل البيت في قم بدون تاريخ، وطبع لاحقاً محقق[٥٩].

٣. كتاب الرسالة المحمدية في احكام الميراث الابدية، طبع بتعليق محمد طاهر الخاقاني، ثم طبع في بيروت بدون تعليقات الخاقاني.

٤. سلاسل الحديد في تقييد ابن أبي الحديد، الذي رد عليه في شرحه لكتاب نهج البلاغة الذي رام فيه أن يشرحه على رأي المعتزلة وأصولهم ومذاهبهم وقواعدهم، وقد وضع له مقدمة شافية في الأمامة تصلح أن تكون كتاباً مستقلاً

ثم نقل الشيخ البحراني من كلام أبن أبي حديد في الشرح المذكور ما يتعلق بالأمامة وأحوال الخلفاء والصحابة ومما يناسب ذلك ويدخل تحته وبين ما فيه من خلل ومفاسد وأخرج منه مجلد، ومن المجلد الثاني ما يقرب من ثلث مجلد وعاق الأشتغال بكتاب الحدائق عن اتمامه، وحالياً هو مخطوط حققه محمد عيسى آل مكباس وطبعته دار العصمة في البحرين سنة ٢٠٠٧.

٥. الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب، تحقيق: محمد الرجائي، مطبعة أمير في قم سنة ١٩٩٨.

٦. أنيس المسافر وجليس الحاضر المسمى بالكشكول طبع في سنة (١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م)، وأعيد طبعه في ثلاث مجلدات في مطبعة النجف ضمن منشورات مؤسسة الأعلمي كربلاء سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م[٦٠].

٧. لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث، طبع هذا الكتاب في النجف سنة ١٩٨١م وطبع في بيروت في دار ومكتبة الهلال سنة ١٩٨٦م[٦١].

٨. الصوارم القاصمة للجامعين بين ولد فاطمة عليها السلام مشتملة على تحقيق تحريم الجمع بين الفاطميتين.

٩. عقد الجواهر النورانية في اجوبة المسائل البحرانية، مخطوط.

١٠. قاطعة القيل والقال في نجاسة الماء القليل، رد فيها على المحدث الكاشاني إذ أختار القول بالطهارة ومسجل علي وتبعه عليه جميع ممن تأخر عنه ومال اليه.

١١. كشف القناع عن صريح الدليل في الرد على من قال في الرضاع بالتنزيل، وقد تضمن أبحاثاً شافية مع المول العماد المير محمد باقر الداماد إذ أنه أختار القول بالتنزيل وكتب فيه رسالة نقل جملة من كلامه وبين فيه مما يكشف عنه ضعفه باطنه وخافيه حسب رأي الشيخ، وهو مخطوط.

١٢. رسالة الكنوز المودعة في اتمام الصلاة في الحرم الاربعة.

١٣. رسالة مناسك الحج.

١٤. الرسالة الصلواتية متنا وشرحا طبعت مع تعليقات الشيخ حسين البحراني (ت/ ١٢١٦هـ) ضمن منشورات مكتبة العلوم العامة في المنامة – البحرين، سنة ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.

١٥. معراج النبيه في شرح من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق، خرج منه قليل من أوله ولم يتمه[٦٢].

١٦. أجوبة المسائل البهبهانية الواردة من السيد عبد الله أبن السيد علوي البحراني القاطن ببهبهان حياً وميتاً.

١٧. أجوبة المسائل الشيرازية.

١٨. أجوبة المسائل الكازرونية الواردة من الشيخ أبراهيم أبن الشيخ عبد النبي البحراني.

١٩. أجوبة المسائل الشاخورية للسيد عبد الله أبن السيد حسين الشاخوري.

٢٠. أجوبة المسائل الخشتتية الواردة من الملا إبراهيم الخشتي[٦٣].

٢١. أجوبة مسائل الشيخ الأمجد الشيخ أحمد أبن المقدس الشيخ حسن الدامستاني البحراني.

٢٢. أجوبة المسائل النعيمية.

٢٣. كتاب الأنوار الحيرية والأقمار البدرية في أجوبة المسائل الأحمدية قد سمي الكتاب بذلك لوقوع الأجوبة في جوار سيد الشهداء وإمام السعداء عليه السلام فنسبت الى الحائر الشريف المسمى في الأخبار أيضاً بالمحير وهي تبلغ قريباً من مئة مسألة خرج الآن منها ما يقرب من خمس وخمسين مسألة وأجوبة مسائل الشيخ محمد أبن الشيخ علي بن حيدر النعيمي وغير ذلك.

٢٤. الأربعون حديثا.

٢٥. إعلام القاصدين إلى أصول الدين.

٢٦. كتاب كبير في خطب الجمعات والأعياد يضم فيه خطبا بليغة ومواعظ عظام، تدل القارئ على مدى تضلعه في الأدب وفنونه، وله رسائل بليغة ومساجلات أدبية[٦٤].

٢٧. رسالة في الطهارة والصلاة للشيخ يوسف البحراني ألفها في كربلاء (١١٧٣هـ/ ١٧٥٩م) بخط تلميذه الشيخ علي ابن علي التستري في ١١٨٣هـ ضمن مجموعة من رسائل الشيخ يوسف[٦٥].

٢٨. كتاب النفحات الملكوتية في الرد على الصوفية.

٢٩. كتاب تدارك المدارك.

٣٠. كتاب أعلام القاصدين الى مناهج أصول الدين، خرج الباب الأول منه في التوحيد الأ أنه أتلف في الحوادث التي شهدتها قصبة فسا[٦٦].

وكان الشيخ يوسف كاتباً للشعر، وشعره مثبوت في بعض كتبه وأغلبه في مديح ورثاء الأئمّة الأطهار عليهم السلام، ولم يشتهر بشعره لغلبة جانب الفقاهة عليه وانطباع حياته بطابع العلم والبحث والاستدلال ومن شعره في مدح أمير المؤمنين عليه السلام قصيدة مؤلفة من (٣١) بيتا مطلعها:

إليك أمير المؤمنين وفودي

فأنت منائي من جميع قصودي[٦٧]

رابعاً: موقف الشيخ البحراني من الصراع الاصولي الاخباري

لمدينة كربلاء أثر علمي واضح على العالم الاسلامي، وقد بان هذا الاثر في فقهائها الذي جابوا البلاد الاسلامية وتضلعوا بمهمة التدريس والتعليم، وبطلبة العلم الذين أخذوا عنهم سواء أكان ذلك في كربلاء نفسها أم خارجها، وبمؤلفاتهم التي انتشر بعضها في مكتبات المدن الاسلامية.

تواصلت مسيرة العلم والعلماء في كربلاء طوال أحد عشر قرناً من الزمان، غير ان هذه المسيرة شهدت نقلات نوعية في فترات مختلفة يمكن اعتبارها منعطفات تاريخية هامة، وبعبارة أخرى إن حركة العلم والفضيلة في حوزة كربلاء، بالرغم من استمراريتها وتواصلها خلال هذه القرون كانت تفتر تارة وتنشط تارة أخرى، وان مرد هذا الفتور يرجع لخلو ساحتها العلمية، من الرموز اللامعة أو من هم في الطبقة الأولى المتفوقة، مثلما نشاطها وازدهارها يرجع لظهور مثل هذه الرموز المتميزة والمتألقة، وهو امر طبيعي جداً لأن للأشخاص دورهم الحيوي في صنع التاريخ[٦٨].

وقبل الخوض في موقف الشيخ يوسف البحراني

من الصراع الاصولي[٦٩] الاخباري[٧٠]، نلقي نظرة تاريخية مختصرة على الاختلاف بين المدرستين الأصولية والاخبارية.

تتمثل بداية الاخبارية في العراق بظهور المحدث الأسترابادي[٧١] في النجف الاشرف الذي وصفته بعض المصادر بأنه كان أخبارياً صلباً وهو أول من فتح باب الطعن على المجتهدين إذ يذكر الشيخ يوسف البحراني بأن الأسترابادي هو أول من قسّم الإمامية إلى أصولية وأخبارية[٧٢]. وقد أكثر الأسترابادي في كتابه «الفوائد المدنية» من التشنيع عليهم وقد نسب إليهم تخريب الدين[٧٣].

وعلى الرغم من ان الاسترابادي حاول أن يبرز لهذا الاتجاه عمقاً تاريخياً يمتد الى عصر الشيخ المفيد (ت: ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)، والشيخ الطوسي (ت: ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)[٧٤]، ومن اتى بعدهم كالكليني[٧٥] و الصدوقين[٧٦]، ولكن من الواضح ان هذا الاتجاه بأبعاده وخصائصه وقواعده الذي يذكره الاسترابادي في كتابه الفوائد المدنية اتجاه جديد في الاجتهاد عند الشيعة[٧٧].

وقد كاد هذا الإتجاه الجديد يُحدث صدعاً في الاجتهاد عند الشيعة، ويبدو ان الخلفية التي كانت من وراء ظهور هذه المدرسة هي التخوف من الاستغراق في اعتماد العنصر العقلي في الاجتهاد والابتعاد عن النص الشرعي، حتى ادى بهم ذلك الى موقف سلبي من العقل، والتشكيك في الاحكام العقلية[٧٨].

ذكر الشيخ البحراني في مقدمات كتابه الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة عن جهات الاختلاف بين المدرستين. نذكر بعض منها:

١. حرمة الاجتهاد:

يعتقد الأخباريون بحرمة الاجتهاد[٧٩] ويستدل الأسترابادي على حرمة الاجتهاد في كتابه الفوائد المدنية[٨٠]، حيث علّق فيه بأنّ طريقة الاجتهاد ليست طريقة احتذى بها العلماء السابقين، ولكن الأصوليون يروون ذلك واجب «الاجتهاد في مقابلة النصوص، وأن أطرحوها وأعرضوا عنها توجه ما ذكروه بناء على قواعدهم في البناء على التعليلات العقلية»[٨١] ويعلق الشيخ البحراني[٨٢] على الامر بقوله «وكيف كان فمع فرض خروج بعض المجتهدين في بعض جزئيّات الأحكام عن الأخذ بالكتاب والعام والعمل بالاستنباطات الظنّية المحضة، فهو لا يوجب طعنا في أصل الاجتهاد بالمعنى الذي ذكرناه».

٢. انحصار الأدلّة بالكتاب والعام:

يعتقد الأخباريون بانحصار الأدلة الشرعية بالكتاب والعام، ولم يعتقدوا بحجية الإجماع والعقل، وهذا خلافاً لما يعتقد بها الأصوليون[٨٣].

٣. خلافات أخرى:

- المنع من تحصيل الظّن: يمنع الأخباريون من تحصيل الظن لإثبات الأحكام الشرعية، ويعتبرون أن العلم هو الطريق الوحيد للوصول إلى الحكم الشرعي، بخلاف المجتهدين[٨٤].
- طريقة تقسيم الاحاديث: تنقسم الأحاديث عند الأخباري إلى صنفين؛ الصحيح والضعيف. لكن تنقسم الروايات عند المجتهدين إلى

أربع أصناف؛ الصحيح والموثق والحسن والضعيف[٨٥].

- التقليد من غير المعصوم عليه السلام: يقسم الأصوليون عامة الناس إلى قسمين: المجتهدين والمقلّدين، لكن الأخباريون لا يجيزون تقليد غير المعصوم عليه السلام[٨٦].
- الأخذ بظواهر الكتاب: يعتقد الأصوليون بحجية ظاهر القرآن الكريم كما يُقدم ظاهر الكتاب على ظاهر الخبر، لكن الأخباريون يتمسكون بظاهر القرآن حينما يأتي تفسير من المعصوم في خصوص الآية[٨٧].
- الحسن والقبح العقليين: يعترف الأخباريون بالحسن والقبح العقليين، لكن لا يرون الحجة للأحكام العقلية المستقلة بخلاف ما يراه الأصوليون[٨٨].
- تحريم العمل ببعض أنواع القياس[٨٩]: يرى الأخباريون بعدم اعتبار بعض أنواع القياس كقياس الأولوية والذي يعمل به الأصوليون، كما يعدّون هذه الأنواع من المنهي عنها في الأخبار وأنها باطلة. وغيرها من الاختلافات[٩٠].

هذه ابرز الاختلافات بين المدرستين التي حاول الشيخ يوسف البحراني ان يختصرها ويوضح هذا من خلال قوله: «إلَّا إنّ الذي ظهر لي بعد إعطاء التأمّل حقه في المقام، وإمعان النظر في تلك الفروق التي ذكرها أولئك الأعلام هو سدّ هذا الباب وإرخاء الستر دونه والحجاب... لأن ما ذكروه في وجوه الفرق بين الفرقتين، وجعلوه مائزا بين الطائفتين جلَّه بل كلَّه عند التأمّل بعين الإنصاف وتجنب جانب التعصّب والاعتساف لا يوجب فرقا على التحقيق»[٩١]. ومن خلال النص السابق يتبين لنا سبب تحول الشيخ يوسف البحراني عن الإخبارية.

وتمتد جذور الاخبارية الى مدينة النجف التي تعتبر المدينة الوحيدة التي غرست فيها البذرة الاولى للاخبارية على يد مؤسسها محمد الاسترابادي، الا ان هذه الفكرة انتشرت في كربلاء وعمت اذهان العامة على يد الشيخ يوسف البحراني واتباعه، فأخذت أشكالا مختلفة في مفاهيمها سيما عندما تناقلها السذج من عامة الناس وسواد المتدينين وأصبحت عقيدة مذهبيه راسخة في اذهان سواد العامة من البسطاء وفي خلال فترة قصيرة من الزمن سادت الفكرة الاخبارية وتغلبت على جميع المدارس الفكرية العلمية في كربلاء آنذاك[٩٢].

وعلى الرغم من ظهور علماء كبار في هذه الفترة في العراق وايران (النجف-كربلاء-اصفهان) من امثال الفاضل التوني[٩٣]، والمحقق الخوانساري[٩٤]، فان الاتجاه الاخباري بقي قوياً ونافذاً ومتحركاً في الاوساط الفقهية الشيعية، وقد استمر هذا الصراع قائما خلال هذه الفترة في حواضر الفقه الامامي[٩٥].

يتضح لنا مما ذكر، ان المدرسة الاخبارية، كانت هي الاتجاه السائد في المدينة المقدسة، وكانت الدروس والتحقيقات العلمية تجري على هذا المنوال آنذاك مما أدى الى احتدام الصراع الفكري في كربلاء بين اثنين من ابرز فقهاء هاتين المدرستين،هما المحقق البحراني والوحيد البهبهاني.

كان الوحيد البهبهاني يومذاك في مدينة بهبهان

من نواحي خوزستان[٩٦] تعزله هذه المدينة المنزوية عن المشاركة الفعالة في الصراع الدائر بين هاتين المدرستين، وكان يشعر بفداحة الخسارة لو ان الفكر الاصولي انزوى عن الساحة وفقد دوره في إدارة الاجتهاد والاستنباط، فهاجر الى كربلاء، وانتقل الى هذا الجو الحافل بالصراع[٩٧].

ويذكر الشيخ وحيد البهبهاني سبب صراعة ضد الاخباريين بقوله: «لما بعد العهد عن الأئمة عليهم السلام وخفيت أمارات الفقه والأدلة على ما كان المقرر عند الفقهاء، والمعهود بينهم بلا خفاء، بانقراضهم، وخلو الديار عنهم إلى أن طمس أكثرهم كما كانت طريقة الأمم السابقة والعادة الجارية في الشرائع الماضية، أنه كلما يبعد العهد عن صاحب الشريعة تخفى أمارات قديمة، وتحدث خيالات جديدة إلى أن تضمحل تلك الشريعة، توهّم متوهّم أن شيخنا المفيد ومن بعده من فقهائنا إلى الآن كانوا مجتمعين على الضلالة مبدعين بدعاً كثيرة... مخالفين لطريقة الأئمة، مع غاية قربهم لعهد الأئمة ونهاية جلالتهم، وعدالتهم ومعارفهم في الفقه، والحديث، وتبحرهم وزهدهم وورعهم... فمن، هذا التوهّم اجترأ كل من لا اطلاع له أصلاً بمباني أدلة الفقه وقواعده حتى أدخل نفسه في الفقه وحصّل لنفسه فقهاً جديداً من تركيبة مقدمتين: إن كل من ظن من جهة الأحاديث حكماً، وفهم في نفسه منها أمراً يكون ذلك حجة له، ولا يجوز له تقليد غيره لأنه فقيه»[٩٨]، وبذلك قدر للشيخ للوحيد البهبهاني ان يلعب دوراً مهماً في هذا الصراع.

ان الفترة الطويلة التي قضاها الوحيد البهبهاني في مدينة بهبهان وتردد اهل العلم عليه وتربيته لجيل من التلامذة وتأليفه لكتب قيمة[٩٩] أدت الى بلوغ صيته وصولا الى النجف الاشرف وكربلاء[١٠٠]. وهذا الامر بطبيعة الحال ساعد الشيخ البهبهاني في قطع شوطاً كبيراً في هذا الصراع الذي كان قائماً آنذاك.

حضر في بادئ الامر درس الشيخ يوسف البحراني لعدد من الايام، ثم ابدى رغبة في ان يقوم لمدة وجيزة بإلقاء الدروس والمحاضرات محل الشيخ البحراني، واستطاع خلال ثلاثة ايام أن يقنع ثلثي تلامذة البحراني بالرجوع عن المنهج الاخباري وحذرهم من الاخطار التي تحيق بالاجتهاد بعزل علم الاصول عن الحوزات العلمية[١٠١].

ومن الملاحظ ان بعد اقامة هذين العالمين في كربلاء اصبحت المدينة ساحة صراع فكري ولكن في الوقت نفسه صراع نزيه بين شيخين فاضلين قدموا خدمات جليلة للمذهب بعيداً عن المطامع الشخصية.

دخل الشيخين في محاورات عديدة،كان الوحيد البهبهاني يتمكن فيها من خصومه الفكريين، ويدحض شبهاتهم ويكرس الاتجاه الاصولي ويعمقه، ونشط الوحيد البهبهاني في التدريس، وحفل درسه بفضلاء الطلبة وعلماء كربلاء، وبرز في مجلس درسه عدد كبير من العلماء المحققين والمجتهدين ممن تخرجوا عليه[١٠٢].

ومثلما كان للوحيد البهبهاني دور كبير في دحض الاخباريين بالمقابل كان للشيخ يوسف البحراني القدر نفسه من الدور فعند تتبعنا سيرة الشيخ في المصادر التاريخية نجد ان للبحراني اليد الطولى في مساعدة الشيخ البهبهاني في هذا الانقلاب الفكري

لما كان يتصف به من صفات خلقية من اجل خدمة المذهب.

وتذكر المصادر ان الوحيد البهبهاني أصدر فتوى تشير الى بطلان الصلاة خلف الشيخ البحراني لكن الشيخ يوسف قابل هذه الفتوى بصدر رحب فأفتى بصحة الصلاة خلف الوحيد البهبهاني،فضلاً عن ذلك كان الوحيد يحظر على تلاميذه حضور دروس الشيخ يوسف، ولكن الشيخ في المقابل كان يسمح لتلاميذه بحضور درس الوحيد، وكان يقول «كل يعمل بموجب تكليفه» ويعذر الوحيد في ذلك وهو نموذج رائع من نماذج سعة الصدر والتقوى في فقهائنا الاعلام[١٠٣]. وبذلك مكن الشيخ يوسف الوحيد البهبهاني في حركته الإصلاحية للمسيرة العلمية.

وبشكل غير مباشر قدم الشيخ يوسف البحراني مساعدة قيمة في اضعاف أسس الإخبارية وتسامي مدرسة الاجتهاد من خلال اشادته بالمنزلة العلمية للوحيد والتمهيد لنشر نفوذه الاجتماعي، وكان يحذّر انصار الخط الإخباري من النقد اللاذع وشتمهم انصار الاتجاه الأصولي، والذي يتسبب بالشرخ بين صفوف الشيعة والشجار بين علماء الأخباريين والأصولي[١٠٤].

واقر الشيخ البحراني في مقدمة الحدائق الناضرة[١٠٥] ببعض استدلالات الاصوليين ووجه اصابع النقد لمناهج الاخباريين معلناً براءتهم من تعاملهم الوقح مع الاصوليين، ونسب الشيخ يوسف أنّ لمحمد تقي المجلسي[١٠٦] منهجاً وسطياً في التعامل مع الأخباري والأصولي وهو ترك بعض ما يقوله الاخباريون من أنهم لا يعملون الا بالقطع وان الاخبار قطعية وغير ذلك من الأمور[١٠٧].

ويقر صاحب الرياض بفضل الشيخ يوسف البحراني في القضاء على الاخبارية فيقول: «إن تقوى الشيخ وخلوصه وصدقه وابتغاءه للحق كان من أهم عوامل هذا الانقلاب الفكري الذي جرى على يد الوحيد البهبهاني في كربلاء، ولو كان الشيخ يوسف من موقعه العلمي والاجتماعي يريد أن يجادل الوحيد ويظهر عليه لطالت محنة هذه المدرسة الفقهية واتسعت مساحة الخلاف فيها وتعمق فيها الخلاف، ولكن الشيخ يوسف كان يؤثر رضا الله والحق على أي شيء آخر»[١٠٨].

وبهذه الجهود المبذولة من الشيخ يوسف البحراني تضاءلت المدرسة الاخبارية وهزمت على يديه، مُحولاً الاتجاه الفكري الى المدرسة الاصولية برئاسة الشيخ وحيد البهبهاني وخير دليل على ذلك وصية الشيخ البحراني بصلاة الوحيد البهبهاني على جثمانه وبذلك دحضت هذه الفتنة التي كادت تعصف بالمذهب الشيعي.

الخاتمة

بعد ان استعرضنا السيرة الذاتية لشيخ يوسف البحراني ونشاطه الفكري فلابد من وقفة تأمل واستذكار لما توصل إليه البحث من نتائج والوقوف على أبرز الاستنتاجات، أهمها:

- على الرغم من الظروف السيئة التي مر بها الشيخ

يوسف البحراني من هجرات بسبب الظروف التي المت ببلاده، فقد تمكن بإصرار من ان يشق طريقه في الحياة وينال قسطاً وافراً من التعليم مكنه من ان يتقلد الزعامة الدينية.

- كان في بداية الامر إخباريا صرفا ثمّ رجع إلى الطريقة الوسطى، واصبح كثير الطعن على الاخباريين.
- يعود الفضل الى الشيخ يوسف البحراني في الانقلاب الفكري الذي جرى على يد الوحيد البهبهاني في كربلاء، ولو كان الشيخ البحراني من المتعصبين للرأي لاتسعت مساحة الخلاف بينهما ولكنه تجنب النزاع داخل المذهب حفاظاً على وحدة الصف ومكن الوحيد البهبهاني في حركته العلمية الاصلاحية.
- أضعف الشيخ يوسف البحراني أُسس الاخبارين من خلال مؤلفاته التي كان ابرزها الحدائق الناضرة و الدرر النجفية التي اقر فيها باستدلالات الاصوليين ووجه النقد من خلالها لمنهج الاخباريين معلن برأته من تعاملهم الوقح مع الاصوللين.
- كان امرٌ طبيعياً ان يحتل الشيخ يوسف مكانته التي يقدرها من عاش معه وعاصره، وبقي واحداً من بين العلماء الاعلام، وان مآثر هذا الرجل ربما بقيت في وقاره وصبره واخلاقه التي يشير إليها كل من كتب عن الشيخ، وكان فوق ذلك متواضعاً، وكانت وصيته بعد مماته ان يصلي عليه الوحيد البهبهاني وبهذا التصرف قطع كل امل للمتطرفين بشق صف المذهب الواحد.

الهوامش

(١) البحراني، الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ١٣٧٧هـ، ج١، ص٨؛ الطهراني، آغا بزرك (١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م)، مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، ط٢، ايران، ١٩٥٩م، ص٥٠٦.

(٢) ال نصر الله، عبد الصاحب ناصر، بيوتات كربلاء القديمة، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط١، ٢٠١١م، ٢٩٣.

(٣) الحسيني المازندراني، موسى، العقد المنير، ط٢، المطبعة الإسلامية، طهران، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م، ص ٣٩٨؛ البحراني، علي، أنوار البدرين في علماء الاحساء والقطيف والبحرين، تحقيق: محمد علي محمد رضا الطبسي، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، ١٣٧٧هـ، ص ١٩٥؛ الحسيني، احمد، تلامذة المجلسي، ط١، الخيام، قم، ص ٢٨.

(٤) الماحوز: وهي من قرى البحرين تقع في جنوب مدينة المنامة، ويرجع سبب سمية بهذا الاسم لكثرة الحوزات العلمية فيها بذلك الوقت. راجع: جريدة الوسط (البحرينية)، العدد ٤٦٣٠ – الإثنين ١١ مايو ٢٠١٥م الموافق ٢٢ رجب ١٤٣٦هـ.

(٥) الشيخ سليمان بن عبد الله بن علي بن حسن بن أحمد بن يوسف بن عمّار الماحوزي ولد سنة ١٠٧٥ه في قرية الماحوز، خطيباً وشاعراً، ومن اانتهت إليه رئاسة بلاد البحرين في وقته، توفي في ١٧ رجب سنة ١١٢١هـ/ ١٧٠٩م. البحراني، لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، مؤسسة ال البيت للطباعة والنشر، ص ١٠؛ البحراني، أنوار البدرين، ص١٥٠.

(٦) الشاخورة: وهي من قرى البحرين تقع في جنوب

مدينة المنامة، وسبب تسمية القرية من لفظة فارسية الأصل، وهو محرف عن (شاه آخور) ومعناها اصطبل الملك، وفي رواية أخرى شاخورة تعني شاه بالفارسية- راجع: جريدة الوسط (البحرينية)، العدد ٢٦٣٢ - الخميس ١٩ نوفمبر ٢٠٠٩م الموافق ٠٢ ذي الحجة ١٤٣٠هـ.

(٧) البحراني، لؤلؤة البحرين، ص ٤٤٤.

(٨) المحقق البحراني، الحدائق الناضرة، ج١، ص١٠؛ النمازي الشاهرودي، علي، مستدركات علم الرجال، ط١، مطبعة شفق، طهران،١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، ج٥، ص٢٦١.

(٩) هو الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي البحراني من العلماء العاملين والفضلاء المحققين ولا يوجد له مصنفات وذلك لكثرة انشغاله بالتدريس توفي عام ١١٨١هـ/ ١٧٦٧م. البحراني، الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية، ط١، تحقيق ونشر:شركة دار المصطفى لإحياء التراث، بيروت،١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م،ج١، ص٢٦؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ص٤٤٢؛ البحراني، أعلام البدرين، ص ١٨١.

(١٠) هو عبد الله ابن الشيخ علي بن احمد البلادي البحراني عالم فاضل له رسالة في علم الكلام ورسالة في وجوب جهاد العدو في زمن الغيبة وغيرها توفي في شيراز ١١٤٨هـ/ ١٧٣٥م. راجع: البحراني، الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية، ج١، ص٢٦؛ البحراني، أعلام البدرين، ص ١٦٩.

(١١) للاطلاع اكثر عن مقتل السلطان وتسلسل الحكام من بعده، راجع: النمازي الشاهرودي، مستدركات علم الرجال،ج٥، ص٢٦١.

(١٢) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط٣، دار الاضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م، ج٢٠، ص٣٥٤.

(١٣) السبحاني، جعفر، موسوعة طبقات الفقهاء، تحقيق واشراف: جعفر السبحاني، ط١، مطبعة اعتماد، قم، ج١٢، ص٤٣٧.

(١٤) للاطلاع اكثر عن اعمال المترجم له في مدينة شيراز، راجع: المحقق البحراني، الحدائق الناضرة، ج١، ص١٠.

(١٥) شيراز: وهي من مدن بلاد فارس المشهورة وتقع في وسطها. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الرومي (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، معجم البلدان، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩م، ج٣، ٣٨٠.

(١٦) فسا: هي مدينة في بلاد فارس، بينها وبين شيراز اربعة مراحل، أي سبعة وعشرون فرسخ. ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٤، ص٢٦١.

(١٧) الحسيني المازندراني، العقد المنير، ص٣٩٩؛ المحقق البحراني، الحدائق الناضرة، ج١، ص١٠.

(١٨) الحسيني المازندراني، العقد المنير، ص٣٩٩؛ الامين، محسن، اعيان الشيعة، تحقيق وتخريج: حسن الامين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، د.ت، ج١٠، ص٣١٧.

(١٩) كرمان: وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان. المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، مطبعة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١م، ص٤٥٩.

(٢٠) البحراني، الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، ط١، امير، قم، ١٤١٩هـ، ص٢٦.

(٢١) الطريقة الوسطى: ترك بعض ما يقوله الاخباريون من

أنهم لا يعملون الا بالقطع وان الاخبار قطعية وغير ذلك من الأمور. راجع: الأمين، اعيان الشيعة، ج١٠، ص٣١٧.

(٢٢) الخوانساري، الميرزا محمد باقر الموسوي، روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠١٠م، ج٨، ص٢٠٣-٢٠٨.

(٢٣) بدأت مرحلة جديدة في الاتجاه الفقهي في مدرسة كربلاء، اذ نجح الوحيد البهبهاني (ت: ١٢٠٦هـ/ ١٧٩٢م) بالدعوة إلى الاتجاه الأصولي والاجتهاد ومواجهة المدرسة الإخبارية من خلال رسالته العلمية و استطاع ان يستقطب خيرة تلامذة الشيخ يوسف البحراني وجمعهم حوله، وانحسرت الحركة الإخبارية وانزوت ولم تستعد نشاطها بعد ذلك التاريخ. الحسيني المازندراني، العقد المنير، ص٣٩٩.

(٢٤) السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٢، ص٤٣٧؛ المازندراني، محمد بن أسماعيل (ت: ١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م)، منتهى المقال في اخبار الرجال، ط١، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم المشرفة، ١٩٩٦م، ج٧، ص٧٥.

(٢٥) السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٢، ص٤٣٦؛ الكاظمي، سامي جواد المنذري، راقدون عند الحسين عليه السلام، ط١، شركة دبوق للطباعة، بيروت، ٢٠١٣م، ص٣١٩.

(٢٦) هو الشيخ أبو علي محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار المازندراني الحائري، الرجالي الكبير، البخاري، ولد عام ١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م بكربلاء المقدسة وتوفي فيها عام ١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م. الطباطبائي، علي (ت: ١٢٣١هـ/ ١٨١٥م)، رياض المسائل، ط١، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، ج١، ص١١٢؛ الامين، اعيان الشيعة، ج٩، ص ١٢٤.

(٢٧) المازندراني، ج١٠، ص ٣١٤.

(٢٨) البحراني، ص ٩٥.

(٢٩) الطبرسي، حسين النوري (ت: ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م)، تحقيق: مؤسسة ال البيت لإحياء التراث، ط١، مطبعة ستارة، قم، ج٢، ص ٦٥ .

(٣٠) المحقق البحراني، الحدائق الناضرة، ج١، مقدمة المؤلف، ص١٠.

(٣١) الأمين، ج١٠، ص ٣١٧.

(٣٢) هو الشيخ محمّد باقر بن محمد أكمل الأصفهاني المعروف بالوحيد البهبهاني، ينتهي نسبه الى الشيخ المفيد، شيخ الطائفة الامامية والاصولية، ولد في أصفهان عام (١١١٨هـ/ ١٦٠٧م) ودرس مبادئ اللّغة العربية والعلوم العقلية والنقلية في مدينة بهبهان ثم انتقل الى كربلاء في عهد رئاسة الشيخ يوسف البحراني ونشر فيها العلم وتوفي فيها عام ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م ودفن في رواق الإمام الحسين عليه السلام. الطهراني،مصفى المقال، ص٦٦-٨٨؛ بحر العلوم، محمد صادق (ت: ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م)، الدرر البهية في تراجم علماء الامامية، ط١، تحقيق: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ج٢،٦٨٩.

(٣٣) اعيان الشيعة، ج١٠، ص ٣١٧.

(٣٤) الحسيني المازندراني، العقد المنير، ص٣٩٩؛ هدو، حميد مجيد، وكاظم، سامي جواد، دفناء العتبة الحسينية المقدسة، ط١، ديمو برس للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ص٥٢.

(٣٥) هو محمد ابن زين الدين الحسني الحسيني من مشاهير علماء النجف الاشرف وأُدباءها، له مؤلفات في تفسير القران واللغة والمعاني والبيان، توفي عام ١٢١٦هـ/

١٨٠١م. بحر العلوم، الدرر البهية، ج٢، ص ٨٤٦.

(٣٦) الأمين، عيان الشيعة، ج١٠، ص٣١٨.

(٣٧) محمد بن طاهر بن حبيب بن حسين الفضلي الشهير بالسماوي،عالم جليل وشاعر شهير واديب معروف ولد بالسماوة عام ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م وتوفي عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م ودفن في النجف الاشرف. راجع: الطهراني، الذريعة، ج١، ص ٤٦٦؛ السماوي، ابصار العين في انصار الحسين، تحقيق: الشيخ محمد جعفر الطبسي، ط١، مركز الدراسات الإسلامية، ١٤١٩هـ، ص١٥؛ كحالة؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م، ج١٠، ص٩٧.

(٣٨) السماوي، مجالي اللطف في ارض الطف، شرح: علاء عبد النبي الزبيدي، ط١ مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص ٥١٥.

(٣٩) البحراني، لؤلؤة البحرين، ص ٤٤٣.

(٤٠) راجع: البحراني، الدرر النجفية، ج١، ص٢٦؛ البحراني، أعلام البدرين، ص ١٨١.

(٤١) للاطلاع اكثر حول باقي مشايخ يوسف البحراني في البحرين. البحراني، الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية، ج١، ص٢٦؛ الأمين، اعيان الشيعة، ج١٠، ص٣١٧.

(٤٢) الأمين، اعيان الشيعة، ج١٠، ص٣١٧.

(٤٣) السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٢، ص٤٣٧.

(٤٤) للاطلاع اكثر على مشايخ المترجم له. راجع: البحراني، الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية، ج١، ص٢٦؛ الأمين، اعيان الشيعة، ج١٠، ص٣١٧.

(٤٥) تمت ترجمته في الصفحات السابقة.

(٤٦) الوحيد البهبهاني، محمد باقر (ت: ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م) الحاشية على مدارك الاحكام، ط١، تحقيق: مؤسسة ال البيت لإحياء التراث، مطبعة ستارة، قم، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، ج١، ص ١٣؛ القمي عباس، الكنى والالقاب، تقديم: محمد هادي الاميني، منشورات مكتبة الصدر، طهران، ١٩٦٠، ج٢، ص٣٧٤

(٤٧) البحراني، الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية، ج١، ص٢٦؛ البحراني، انوار البدرين، ص٢٠٤.

(٤٨) البحراني، الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية، ج١، ص٢٦.

(٤٩) نص اجازة الشيخ يوسف البحراني لسيد محمد مهدي بحر العلوم اثنى عليه فيها وقال «أجزت له جميع ذلك، فليروِ عني كيف شاء واحب لمن اراد وطلب...» راجع: بحر العلوم، الدرر البهية، ج٢، ص ٥٩٢.

(٥٠) بحر العلوم، محمّد مهدي الطباطبائي، رجال السيد بحر العلوم (الفوائد الرجالية)، تحقيق: محمّد صادق بحر العلوم، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، ج١، ص١٢-٢٣؛ بحر العلوم، الدرر البهية، ج٢، ص ٥١٨-٥٢٥.

(٥١) بحر العلوم، الدرر البهية، ج١، ص ٥٥٥؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج٢، ص١٦٢؛ البحراني، انوار البدرين، ص٢٠٢.

(٥٢) بحر العلوم، الدرر البهية، ج٢، ص ٦٠١؛ الأمين، اعيان الشيعة، ج٩، ص١٩٢.

(٥٣) البحراني، لؤلؤة البحرين، ص٤٢٩.

(٥٤) البحراني، لؤلؤة البحرين، ص ٤٤٦، البحراني، الدرر النجفية، ج١، ص١٥.

(٥٥) التنكابني، الميرزا محمد أبن سليمان، قصص العلماء، ترجمة الشيخ مالك الذهبي، ط١، دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٩٩٢، ص ٢٩١.

(٥٦) البحراني، الحدائق الناضرة، ج١، ص٢٥.

(٥٧) الجلالي، فهرس التراث، ج٢، ص٧٧.

(٥٨) البحراني، الدرر النجفية، ج١، ص ٦١.

(٥٩) الجلالي، فهرس التراث، ج٢، ص٧٧.

(٦٠) المصدر نفسه.

(٦١) الجلالي، فهرس التراث، ج٢، ص٧٧.

(٦٢) البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص٥٦٩؛ الطباطبائي، رياض المسائل،ج١، ص٩٥؛ السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء،ج١٢، ص٤٣٦.

(٦٣) البحراني، لؤلؤ البحرين، ص ٤٤٦؛ الحدائق الناضرة، ج١، ص ٢٨-٢٩؛ الدرر النجفية، ج١، ص٢٢٨-٣٠؛ الأمين، اعيان الشيعة، ج١٠، ص ٣١٧-٣١٨؛ البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، هدية العارفين ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج٢، ص٥٦٩؛ الطباطبائي، رياض المسائل، ج١، ص٩٥؛ السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٢، ص٤٣٦.

(٦٤) البحراني، لؤلؤ البحرين، ص ٤٤٩.

(٦٥) آغا بزرك، الذريعة، ج١٥،ص ١٩٣.

(٦٦) البحراني، لؤلؤ البحرين، ص ٤٤٦؛ الأمين، اعيان الشيعة، ج١٠، ص ٣١٨.

(٦٧) البحراني، الشهاب الثاقب، ص٤٣.

(٦٨) الشاهرودي، نور الدين، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ط١، دار العلوم للتحقيق والطباعة، بيروت، ١٩٩٠م. ص ١١٦.

(٦٩) تعتمد المدرسة الأصولية على الطرق الاجتهادية والاتكال على علم أصول الفقه لاستباط الحكم الشرعي. راجع: الصدر،محمد باقر، دروس في علم الاصول، تحقيق:لجنة التحقيق التابعة للمؤتمر العالمي للشهيد الصدر، ط٧، مطبعة شريعت، قم، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ص٤٥.

(٧٠) تعتمد المدرسة الاخبارية على أحاديث أئمة الشيعة عليهم السلام كمصدر وحيد للفقه واستنباط الحكم الشرعي، دون الاستعانة بالقواعد العقلية والأصولية المعروفة. راجع: المظفر، محمد رضا (ت: ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م)، أصول الفقه، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ج١، ص ١٦.

(٧١) محمد امين بن محمد شريف الاسترابادي فقيه شيعي الاخباري وهو اول من شن الطعون على الأصوليين صاحب كتاب الفوائد المدنية، توفي عام ١٠٣٣هـ/ ١٦٢٣م. راجع: الأمين، أعيان الشيعة، ج٨، ص٢٨٧؛ الطهراني، الذريعة، ج٢١، ص١٣٨.

(٧٢) الدرر النجفية، ج١، ص٣٣.

(٧٣) الفوائد المدنية، تحقيق: الشيخ رحمة الله الرحمتي الأراكي، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م، ص ٢٨.

(٧٤) الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست، تحقيق: جواد القيومي، مؤسسة نشر الفقاهة، قم، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٥م، ص٢٣٨؛ بحر العلوم، محمد مهدي، الفوائد الرجالية، ج٣، ص٢٢٨.

(٧٥) هو محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني من كبار المحدثين، مؤلف كتاب الكافي الذي يعد من اهم مصادر الحديثية الأربعة، توفي عام ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م. النجاشي، احمد بن علي (ت:٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)، رجال النجاشي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ص٣٧٧؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج٦، ص١٠٨.

(٧٦) الشيخ أبو الحسن، علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الصدوق القمّي وعرف بالصدوق الأول توفّي عام ٣٢٩ هـ/ ٣٢٩م، ودفن في مدينة قم، وهو والد الشيخ الصدوق صاحب من لا يحضره الفقيه وهو من الكتب

الأربعة المعتمدة وعيون أخبار الرضا، توفي ٣٨١هـ/ ٩٩١م الشيخ الصدوق، معاني الأخبار، تصحيح: علي أكبر غفاري، قم، انتشارات اسلامي، ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م، ص٤٠؛ لنجاشي، رجال النجاشي، ص٣٨٩-٣٩٢.

(٧٧) الآصفي، محمد مهدي، رائد المدرسة الأصولية الوحيد البهبهاني والشيخ الانصاري، نشر ضمن موسوعة الوحيد البهبهاني (مجموعة المقالات الاصولية)، ط١، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦،ج٣، ص١٠١.

(٧٨) المصدر نفسه، ج٣، ص ١٧.

(٧٩) اسدي، محمد، إسهامات الوحيد البهبهاني في تطور علم الاصول، نشر ضمن موسوعة الوحيد البهبهاني (مجموعة المقالات الاصولية)، ط١، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م، ص ١٦٦.

(٨٠) الاسترابادي، ص ٩١.

(٨١) لبحراني، الحدائق الناضرة، ج ١٧، ٢٣١.

(٨٢) البحراني، الدرر النجفية، ج٢، ١٨-٢٣.

(٨٣) البحراني، الحدائق الناضرة،ج١، ص ٩١-٩٢.

(٨٤) الآصفي، رائد المدرسة الأصولية، ج٣، ص ٨١.

(٨٥) الكليدار، مدينة الحسين، ج٣، ص ١٠١.

(٨٦) ملكيان، روح الله، اسهامات الوحيد البهبهاني في الذب عن حجية ظواهر القران، نشر ضمن موسوعة الوحيد البهبهاني (مجموعة المقالات الاصولية)، ط١، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م، ج١، ص٤١٦-٤١٧.

(٨٧) المصدر نفسه.

(٨٨) عبد الأمير كاظم زاهد و حيدر حسن الاسدي، رؤية البهبهاني الى إشكالية التحسين والتقبيح، نشر ضمن موسوعة الوحيد البهبهاني (مجموعة الرسائل والمقالات الكلامية)، ط١، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م، ص ٥٠٧.

(٨٩) القياس في اللغة هو التقدير والمساواة أما اصطلاحاً «فهو إلحاق فرع باصل جامع على سبيل النظر والاجتهاد». الجواهري، إسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، القاهرة،١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م، ج٣، ص ٩٦٨؛ الوحيد البهبهاني، محمد باقر،الرسائل الأصولية، ط١،تحقيق ونشر: مؤسسة العلامة المجدد الوحيد البهبهاني، قم، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، ص٣١٣.

(٩٠) البدري، تحسين، العلامة الوحيد البهبهاني في رؤيه المعتدلة تجاه القياس، نشر ضمن موسوعة الوحيد البهبهاني (مجموعة المقالات الاصولية)، ط١، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٣٦ه/ ٢٠١٤م، ص ١٥.

(٩١) البحراني، الحدائق الناضرة،ج١، ص١٦٧؛ الدرر النجفية، ج ٣، ص٢٣٣.

(٩٢) الكليدار، مدينة الحسين،ج٣، ص ١٠٣.

(٩٣) هو عبد الله بن محمد التوني البشروي الخراساني،المولود بمدينة اصفهان والساكن بالمشهد الرضوي، أحد أكابر الامامية، صنف رسالة الوافية في أصول الفقه، توفي بكرمنشاه عام ١٠٧١هـ/ ١٦٦٠م. السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١، ص٤٣٨.

(٩٤) حسين بن جمال الدين الخوانساري، المعروف بالمحقق الخوانساري، من العلماء والفقهاء والفلاسفة الإمامية في العهد الصفوي.، كان متبحراً في العلوم العقلية والنقلية، درس عند محمد تقي المجلسي، وأخذ منه إجازة الرواية، توفي بأصفهان في آخر عام ١٠٩٩هـ/ ١٦٨٧م. الخوانساري، روضات الجنات، ج٢،

ص٣٥٢.

(٩٥)الآصفي، رائد المدرسة الأصولية، ج٣، ص ٢٦.

(٩٦)خوزستان: وهو اسم لجميع بلاد الاهواز بين فارس والبصرة وواسط وجبال اللور المجاورة لأصبهان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ٤٠٤.

(٩٧)الآصفي، رائد المدرسة الأصولية، ج٣، ص٢٩.

(٩٨)الفوائد الحائرية، قم، ١٤١٥ هـ، ص ٨٥-٨٦.

(٩٩)للاطلاع اكثر على مولفات الشيخ الوحيد البهبهاني. راجع: الوحيد البهبهاني، الحاشية على مدارك الأحكام، ط١، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، ج١، ص٢٢.

(١٠٠) اسدي، إسهامات الوحيد البهبهاني، ج٣، ص١٥٧.

(١٠١) المازندراني، منتهى المقال، ج ٢، ص ٢٨٥.

(١٠٢) من ابرز من تتلمذ على يد العلامة الوحيد البهبهاني العلامة مهدي بحر العلوم والميرزا مهدي الشهرستاني والشيخ جعفر كاشف الغطاء وجواد العاملي والسيد محمد تقي الاصفهاني ومهدي النراقي واسد الله الكاظمي. راجع: بحر العلوم، الدرر البهية، ج٢، ص٦٨٩-٦٩٠؛ الأمين، اعيان الشيعة، ج٩، ص١٨٢؛ المازندراني، مصفى المقال، ص٨٦.

(١٠٣) الوحيد البهبهاني، الفوائد الحائرية، ص٤٤؛ الطباطبائي، ج١، ص١٠١.

(١٠٤) اسدي، إسهامات الوحيد البهبهاني، ج٣، ص١٥٩.

(١٠٥) البحراني، ج١، ص ١٦٧.

(١٠٦) هو محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي الشهير بالمجلسي، ولد عام ١٠٣٧هـ/ ١٦٦٢م في مدينة أصفهان وكان والده من مفاخر علماء الشيعة انهى دراسته الدينية في حوزة أصفهان، عكف على طلب العلم منذ نعومة أظفاره، فتتلمذ على والده العالم الجليل وعلى اعلام عصره وأنكبّ في عنفوان شبابه على طلب العلوم بأنواعها، ثمّ صرف همّته إلى تتبع كتب الحديث، والبحث عن أخبار وآثار أئمّة أهل البيت عليهم السلام وجمعها وتدوينها ودراستها، قام بتأليف الكثير من المصنفات في شتى العلوم كالفقه والتفسير والكلام والحديث والتاريخ والأدعية بالإضافة إلى موسوعة بحار الأنوار التي ضمت الكثير من الروايات، توفي في اصفهان عام ١١١١هـ/ ١٦٩٩م. راجع: البحراني، لؤلؤة البحرين، ص ٥٥؛ الامين، اعيان الشيعة، ج٩، ص ١٨٢.

(١٠٧) الأمين، اعيان الشيعة، ج١٠، ص٣١٧.

(١٠٨) الطباطبائي، ج١، ص١٠١.

المصادر والمراجع

١. اسدي، محمد، إسهامات الوحيد البهبهاني في تطور علم الاصول، نشر ضمن موسوعة الوحيد البهبهاني (مجموعة المقالات الاصولية)، ط١، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٣٦هـ.

٢. الاسترابادي، محمد (ت:١٠٣٣هـ/ ١٦٢٣م)، الفوائد المدنية، تحقيق: الشيخ رحمة الله الرحمتي الأراكي، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي،قم، ١٤٢٤هـ.

٣. الآصفي، محمد مهدي، رائد المدرسة الأصولية الوحيد البهبهاني والشيخ الانصاري، نشر ضمن موسوعة الوحيد البهبهاني (مجموعة المقالات الاصولية)، ط١، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٣٦هـ.

٤. الامين، محسن، اعيان الشيعة، تحقيق وتخريج: حسن الامين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣م.

٥. البحراني، يوسف بن أحمد (ت: ١١٨٦هـ/ ١٧٧٣م).

٦. الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ١٣٧٧هـ.

٧. الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية، ط١، تحقيق و نشر:شركة دار المصطفى لإحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٢م.

٨. لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، مؤسسة ال البيت للطباعة والنشر.

٩. الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، ط١، امير، قم، ١٤١٩هـ.

١٠. البحراني، علي، أنوار البدرين في علماء الاحساء والقطيف والبحرين، تحقيق: محمد علي محمد رضا الطبسي،مطبعة النعمان، النجف الاشرف، ١٣٧٧هـ.

١١. بحر العلوم، محمّد مهدي الطباطبائي(ت: ١٢١٢/ ١٧٩٧م)، رجال السيد بحر العلوم) الفوائد الرجالية(، تحقيق: محمّد صادق بحر العلوم، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٥م.

١٢. بحر العلوم، محمد صادق (ت:١٣٩٩ه/ ١٩٧٨م)، الدرر البهية في تراجم علماء الامامية، ط١، تحقيق: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ٢٠١٣م.

١٣. البدري، تحسين، العلامة الوحيد البهبهاني في رؤيه المعتدلة تجاه القياس، نشر ضمن موسوعة الوحيد البهبهاني (مجموعة المقالات الاصولية)، ط١، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٣٦هـ.

١٤. البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني(ت:١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م)، هدية العارفين ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٥. التنكابني، الميرزا محمد أبن سليمان، قصص العلماء، ترجمة الشيخ مالك الذهبي، ط١، دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٩٩٢.

١٦. الجواهري، إسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، القاهرة، ١٩٨٧م.

١٧. الحسيني، احمد، تلامذة المجلسي، ط١، الخيام، قم.

١٨. الحسيني المازندراني، موسى، العقد المنير، ط٢، المطبعة الإسلامية، طهران، ١٣٨٢هـ.

١٩. الخوانساري، الميرزا محمد باقر الموسوي، روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠١٠م.

٢٠. السبحاني، جعفر، موسوعة طبقات الفقهاء، تحقيق واشراف: جعفر السبحاني، ط١، مطبعة اعتماد، قم.

٢١. السماوي، محمد طاهر (ت: ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م)

٢٢. ابصار العين في انصار الحسين، تحقيق: الشيخ محمد جعفر الطبسي، ط١، مركز الدراسات الإسلامية، ١٤١٩هـ.

٢٣. مجالي اللطف في ارض الطف، شرح:علاء عبد النبي الزبيدي، ط١ مؤسسة الاعلمي، بيروت، ٢٠١١م.

٢٤. الشاهرودي، نور الدين، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ط١، دار العلوم للتحقيق والطباعة، بيروت، ١٩٩٠م.

٢٥. الصدر،محمد باقر، دروس في علم الاصول، تحقيق:لجنة التحقيق التابعة للمؤتمر العالمي للشهيد الصدر، ط٧، مطبعة شريعت، قم، ١٤٣٤هـ.

٢٦. الطبرسي، حسين النوري (ت: ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م)، خاتمة المستدرك، تحقيق: مؤسسة ال البيت لإحياء التراث، ط١، مطبعة ستارة، قم، ١٤١٥هـ.

٢٧. الصدوق، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت:٣٨١هـ/ ٩٩١م)، معاني الأخبار، تصحيح: علي أكبر غفاري، قم، انتشارات اسلامي، ١٣٦١هـ.

٢٨. الطباطبائي، علي (١٢٣١هـ/ ١٨١٥م)، رياض المسائل، ط١، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٩١م.

٢٩. الطوسي، محمد بن الحسن (ت:٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)، الفهرست، تحقيق: جواد القيومي، مؤسسة نشر الفقاهة، قم، ١٤١٧هـ.

٣٠. الطهراني، آقا بزرگ ت(١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م).

٣١. الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط٣، دار الاضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٣٢. مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، ط٢، ايران، ١٩٥٩م.

٣٣. عبد الأمير كاظم زاهد و حيدر حسن الاسدي، رؤية البهبهاني الى إشكالية التحسين والتقبيح، نشر ضمن موسوعة الوحيد البهبهاني (مجموعة الرسائل والمقالات الكلامية)، ط١، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٣٦هـ.

٣٤. القمي عباس، الكنى والالقاب، تقديم: محمد هادي الاميني، منشورات مكتبة الصدر، طهران، ١٩٦٠.

٣٥. الكاظمي، سامي جواد المنذري، راقدون عند الحسين عليه السلام، ط١، شركة دبوق للطباعة، بيروت، ٢٠١٣م.

٣٦. كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م.

٣٧. الكليدار، محمد حسن مصطفى، مدينة الحسين، ضبط ومراجعة: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ط١، ٢٠١٦.

٣٨. المازندراني، محمد بن أسماعيل (ت: ١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م)، منتهى المقال في اخبار الرجال،ط١، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم المشرفة، ١٩٩٦م.

٣٩. المظفر، محمد رضا (ت: ١٣٨٣هـ/ ١٩٧٣م)، أصول الفقه، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ج١، ص ١٦.

٤٠. ملكيان، روح الله، اسهامات الوحيد البهبهاني في الذب عن حجية ظواهر القران، نشر ضمن موسوعة الوحيد البهبهاني (مجموعة المقالات الاصولية)، ط١، دار الكفيل، كربلاء، ١٤٣٦هـ.

٤١. المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، مطبعة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١م.

٤٢. ال نصر الله، عبد الصاحب ناصر، بيوتات كربلاء القديمة، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط١، ٢٠١١م.

٤٣. النمازي الشاهرودي، علي، مستدركات علم الرجال، ط١، مطبعة شفق، طهران، ١٩٩٢م.

٤٤. هدو، حميد مجيد، وكاظم سامي جواد، دفناء العتبة الحسينية المقدسة، ط١، ديمو برس، بيروت، د.ت.

٤٥. الوحيد البهبهاني، محمد باقر (ت: ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م).

٤٦. الحاشية على مدارك الاحكام، ط١، تحقيق: مؤسسة ال البيت لإحياء التراث، مطبعة ستارة، قم، ١٤١٩.

٤٧. الرسائل الأصولية، ط١،تحقيق ونشر: مؤسسة العلامة المجدد الوحيد البهبهاني، قم، ١٤١٦هـ.

٤٨. النجاشي، احمد بن علي (ت:٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)، رجال النجاشي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

٤٩. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الرومي (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، معجم البلدان، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩م.